واحد هما وعلى ومعا فلها ما ارتفع من الاوعار كانه يقول ازعمات
الاعراب لعرفهم من هيبة الدولة يعتصمون منه بما يعر
من المهامه والقفار وهناك تستقر القطا وتأمن وتبقى فرخ
وتسكن وكذلك الروم تعتصم منه بالاوعار وقنن الجبال وتلك
مواضع الحجل ومحل اكنتها وانتشار جمعهم بين العرب والكروه
وبين الروم والحجل الى مستقر الطائفتين وهنا العيد يكون مبرا د
الصنفين يعني ائتلف المعنى بالمعنى وهو فرار العرب الى مستقر
الكروه وفرار الروم الى مستقر الحجل حيث تأمن من هيبة
الدولة على ان فرارهما لا ينجيهما وفرارهما لا ينفعهما اذ هو
اسد لا يعجز عليه شيء ولا ينفع معقل ولا منع والتنافي
هو ان يشتمل الكلام على معنيين ملا يمين لم يقترن به منهما
ما لا فتراته به مزيته كما في قول المتنبي شعر
وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم
فان عجز كل واحد من البيتين ملايم لكل واحد من الصدرين
ولكنه اختار الترتيب لامرين احدهما ان قوله كانك
في جفن الردى وهو نائم تشوق لتمثيل السلامة في
مقام العطب فجعله عجزا للوقوف والبقاء في موضع
يقطع على صاحبه بالموت فيه انسب من جعله عجزا
لمشاهدته حال هزيمة الابطال الثاني في تأخير التتميم
بقوله ووجهك وضاح وثغرك باسم عن وصف الممدوح
بوقوفه في ذلك الموقف ومرور ابطاله كلمى بين يديه
من زيادة المبالغة فيه فيموت بالتقدم والكلمى هي
الجرحى ومن ذلك قوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى
وانك لا تظمؤا فيها ولا تضحى فانه لم يراع فيه مناسبة

الربى

الرى للشبع والاستظلال باللبس في تحصيل نوع المنفعة
بل روعي مناسبة اللبس للشبع في حالة الاحسان الى البدن وعموم
الاستغناء به عنه ومناسبة الاستظلال الرى في كونهما تابعين
للبس والشبع ومكملين لمنافعهما لان مقابلة ذلك ادخل في
حسن الوضع والامتنان بالنعم المذكورة لما في الاول منهما
في الجملة الاولى وعطف ما يناسبه في الجملة الثانية من الاستماع
في مرة للبشارة بنيل اصول النعم ومن تكميلها بذكر التوابع
والمتممات فكان يفوت اولا يحصل ذلك وهذا القدر كاف فليرجع
الى بيت الناظم وائتلاف المعنى مع المعنى فيه ظاهر لان المعنى
الاول من مجرد منتشر بغرار السيف اي في السيف
والثاني قوله ومزدوج منتظم بسنان الرمح فقد ناسب المعنى
الاول بالمعنى الثاني **اللغة** قوله مجرد هو اسم مفعول
وفعله رباعي يقال اجردت الرجل اذا جعلته جردا ويقال ثلاثيا
قاصرا نحو جرد الرجل يجرد قوله بغرار السيف هو حده قوله
منتشر هو اسم مفعول من الفعل الرباعي تقول ازوجت
هذا اذا جعلته مع غيره زوجا قوله بسنان الرمح السنان
هو اعلا العالية الزج هو فوق الجبة قوله منتظم هو اسم
فاعل من انتظم ينتظم انتظاما اذا صار الشيء مع غيره
سلكا واحدا **ومعنى البيت** هو من تمام معنى البيت
الذي قبله ولما اعلم الناظم ان النبي صلى الله عليه وسلم اباد
الكفار واستأصلهم في المشجار وجعل لبيت المال اموالهم
والسبي ازواجهم والحرم اجهضا ذلك لهم اتى بهذا البيت
منبها على صفة ابادة ابدانهم وما اصابهم من خطوب
لقياهم كانه يقول ابادهم فما بقي منهم مجرد الا فهو
منتشر في الصفاح ولا مزوج الا وهو منتظم في سنان الرماح

Copyright © King Saud University